

شرح مسند أبي حنيفة

وبه (عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن الرفق (بكسر الراء أي اللطف والخلق (خلق يرى) أي مخلوق محسوس (كما رأي من خلق الله) أي من مخلوقاته خلق (أحسن منه ولو أن الخرق (بفتح الخاء المعجمة أي العنف وسوء الخلق (خلق يرى لما رأي من خلق الله خلق أقبح منه) ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق ومساويه وعن عائشة بلفظ : لو كان حسن الخلق رجلا يمشي في الناس لكان رجلا صالحا ولو كان سوء الخلق يرى رجلا يمشي في الناس لكان رجلا سوء .
وروى الطبراني في الأوسط عن ابن مسعود مرفوعا : الرفق يمن والخرق شؤم زاد البيهقي عن عائشة وإذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم باب الرفق فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه وإن الخرق لم يكن في شيء قط إلا شانه